انه الحق ثم شرع في بيان الآيات فقال غيوث جمع غيث وهو المطر
كني به عن علوم الالهام النازلة عليها القلوب من حضرات
وقوله انفعالات مضاف اليه وهي جمع انفعالة كناية عن
الاشياء المنفعلة عن امر الحق تعالى في الحس والعقل وان صاحب
مقام الجمع تنكشف له الحكم والاسرار في معاينة مخلوقات هذه
الدار وقوله بعوث جمع بعث قال في القاموس البعث ويحرك
الجيش وجمعه بعوث وقوله تنزه مضاف اليه اي تباعد من تنزهه
عن كذا اباعده عنه قال في القاموس التنزه التباعد ونزه
نفسه عن القبيح نحاها اشارة الى ان جميع المنفعلات الحادثة
في الحس والعقل تنزيهات للوجود الحق سبحانه وتعالى فلا يشبه
شيئا منها ولا يشبهه شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو معنى
التسبيح الذي قال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وجمع ضمير
الاشياء كلها بصيغة من يعقل اشارة الى ان ذلك التسبيح مقصود
من الكل وانه نطق وان لم تكن معهودا كما قال تعالى الذي انطق كل
ولا ضرورة للتاويل بالتغاليب البيانية كيف لا وهو تعالى بكل شيء
محيط وقد حكى عن الملائكة قولهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن
المسبحون بصيغة الحصر اي لا مسبح غيرنا فالكل ملائكة من وجه
القيام بالامر الالهي وان كانت غير ذلك من وجوه اخر ولهذا سماها
بعوثا اي جنودا كما قال تعالى ولله جنود السموات والارض وقال
وما يعلم جنود ربك الا هو كما سماها عبيدا في قوله ان كل من
في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا لعدم احصائهم وعدم
عدا فاخبر عنهم بصيغة من يعقل وهذه كلها امور تنكشف لصاحب

مقام

مقام الجمع وقوله حزون اتصالات جمع اتصال اي احوال تتصل
بها حضرات الاكوان بالوجود الحق تعالى يعني وصول الامداد
اليها لا يعني اتصال الشيء بالشيء فان المعدومات الثابتة غير
المنفية يستحيل ان تتصل بالوجود الحق تعالى مثل اتصال
الشيء بالشيء فان المعدومات الثابتة غير المنفية يستحيل ان
تتصل بالوجود الحق تعالى مثل اتصال الشيء بالشيء لان شرط
هذا الاتصال بين الاشياء المساواة بين الموجودات لتتصل بعضها
ببعض وذلك على الله مستحيل وقوله ليوث جمع ليث وهو الاسد
وقوله كتيبة بالتاء المثناة الفوقية قال في القاموس الكتيبة
الجيش والجماعة المستحيزة من الخيل او جماعة الخيل اذا غارت من المائة
الى الالف كناية عن ظهور الاقتدار الالهي والبطش منه تعالى بالاشياء
المحسوسة والمعقولة بحسب ما يريد سبحانه فينتقم ممن يشاء
لمحسوس او معقول فالاشياء بهذا الاعتبار اسود مفترسة وجيوش
مجتمعة في تصرف امر الله تعالى قال تعالى وان القوة لله جميعا ه
ثم رجعها للحس في عالم الشهادة :: ذات المجد كما النقص مني احسن
فعول عبادة ووصول تحية :: حصول انشادات اصول عطية
ثم رجعها ثم للتفريع والمرجع مكان الرجوع او هو مصدر
ميمي قال تعالى ثم الى ربكم مرجعكم وهو شاذ لان المصادر من
فعل يفعل انما تكون بالفتح كذا في الصحاح والضمير للكائنات المكني
عنها في البيت قبله بغيوث الانفعالات الى آخره يعني هي راجعة
وقوله للحس اي لادراك الحواس الخمس فهي عنده القوة الحاسة
على حسب ما تدركه الحواس والا فهي في نفس الامر حقائق غيبية
الهية وقوله في عالم الشهادة وهو العالم بفتح اللام المشهود

Copyright © King Saud University